

The effect of using language learning strategies in teaching Arabic on the development of Some language skills of primary school students

Prof. Mahmoud Helal Abdelkader

King Khalid University | KSA

Sohag University | ARE

Received:
08/12/2022

Revised:
29/12/2022

Accepted:
17/01/2023

Published:
30/04/2023

* Corresponding author:
dr.mahmoudhelal@yahoo.com

Citation: Abdelkader, M. H. (2023). The effect of using language learning strategies in teaching Arabic on the development of Some language skills of primary school students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(16), 103 – 121.
<https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q081222>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The current study aimed to identify the effect of using language learning strategies in teaching Arabic on the development of some language skills (reading and writing) among fifth grade students; To achieve this goal, research materials and tools were prepared, which consisted of student worksheets, teacher guide, and language skills test (reading and writing). With two groups, the search experiment was implemented, then the search tools were applied remotely, then the results were processed statistically using the SPSS program. The research found that there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups at the level (0.05) in the language skills test (reading) in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups at the level (0.05) in the language skills test. Writing) for the benefit of the experimental group, and there is a correlation between the development of reading skills and the development of writing skills in the post application for the students of the experimental group.

Keywords: language learning strategies, language skills, primary school students.

أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية

أ.د. / محمود هلال عبد القادر

جامعة الملك خالد | المملكة العربية السعودية

جامعة سوهاج | جمهورية مصر العربية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية (القراءة والكتابة) لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مواد وأدوات البحث، والتي تمثلت في أوراق عمل التلميذ، ودليل المعلم، واختبار المهارات اللغوية (القراءة والكتابة)، ثم تم اختيار مجموعتي البحث من بين طلاب الصف الخامس الابتدائي، وتم تطبيق أدوات البحث قبلها، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وتم تنفيذ تجربة البحث، ثم تطبيق أدوات البحث بعدئها، ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS. وقد توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (0.05) في اختبار المهارات اللغوية (القراءة) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (0.05) في اختبار المهارات اللغوية (الكتابة) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات القراءة وتنمية مهارات الكتابة في التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات تعلم اللغة- المهارات اللغوية- طلاب المرحلة الابتدائية.

المقدمة والخلفية النظرية.

يُعد تمكن طلاب المرحلة الابتدائية من مهارات اللغة العربية هدفًا أساسيًا ومهمًا من أهداف تعليم اللغة العربية؛ لأنَّ أية لغة تستند إلى مهارات تعد بمثابة العمود الفقري الذي يحيي هذه اللغة ويقويها، فمن أراد تعلم اللغة والتمكن منها؛ فلا بد من اكتساب مهاراتها الأساسية.

ومهارات اللغة الأساسية هي: التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، وهذه المهارات يتم تنميتها من خلال دروس اللغة العربية المختلفة، وهي تشمل تعليم اللغة والغاية العظمى والهدف المنشود من تعليم اللغة في أي صف أو مرحلة تعليمية.

ويمكن القول: إنَّ المهارات اللغوية هي نتاجات تعليم اللغة العربية وأهدافها المنشودة، والتي يتوقع أن يصل إليها المتعلمون عند نهاية كل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة، وإطلاع المعلم على هذه المهارات وإلمامه بها يساعده كثيرًا في وضع تصور عام للطرق والأساليب المناسبة التي من خلالها يستطيع تحقيق تلك النتاجات اللغوية (الخليفة، 2017. 99).

فإن لم يتمكن المتعلمون من مهارات اللغة بعد دراستهم لها؛ فلا فائدة من الوقت الذي يقضونه في دراسة اللغة بفروعها المختلفة، ويصبح مجرد وقت لا قيمة منه؛ لأنه لم يتحقق الهدف المرجو من تعليم اللغة وتعلمها، وهو تنمية المهارات الأساسية لها.

والملاحظ أنَّ المتعلمين لا يهتمون اهتمامًا كافيًا بمهارات اللغة، بل إنهم يركزون على تحصيل المعلومات التي تجعلهم يجتازون الاختبارات ليحصلوا على درجات تساعدهم في الانتقال من صف إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى، فيحفظون المعلومات التي تعرض عليهم حفظًا؛ حتى يمكنهم الإدلاء بها وقت الاختبار، ثم ينسونها حينما ينتهون من الاختبارات.

ولم يعد لممارسة اللغة وتطبيقها نصيبٌ في حياة المتعلمين اليوم؛ فإذا طلبت من التلاميذ التحدث في موضوع ما رفضوا وأحجموا، ولو وافقوا فإنهم لا يكونون متمكنين من المهارات الفرعية لهذا الفن والمهارة اللغوية، كما لو طلبت منهم أن يقرأوا نصًّا قرائيًا فإنهم يرفضون وإن قبلوا فلا يكون أداءهم المطلوب والمناسب، ولم يتمكنوا من مهارات القراءة، وإذا طلبت منهم أن يكتبوا موضوعًا ما، فإنهم يكتبون كتابة خالية من مهارات الكتابة السليمة، وهكذا الحال لمهارة الاستماع؛ فإن تلاميذنا لا يتمكنون من مهارته الأساسية؛ مما ترتب عليه ضعف في تحصيلهم للمعلومات في شتى المواد.

واللغة العربية من أهم المواد التي ينبغي على المتعلمين أن يتقنوها ويتعلموها بشكل جيدًا؛ لأنَّ الضعف في اللغة العربية سيؤثر على المواد الأخرى، فإن لم يتمكن المتعلم من مهارات اللغة فكيف يتعلم المواد وهو لا يكتب جيدًا ولا يتحدث جيدًا ولا يستمع جيدًا ولا يقرأ جيدًا، وعليه وجب على التلاميذ والمعلمين الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة؛ حتى يستطيعوا تحقيق الأهداف.

وتعد مهارات القراءة والكتابة من المهارات اللغوية المهمة في تعليم اللغة العربية؛ حيث إنَّ القراءة والكتابة من فنون اللغة ومهاراتها الأساسية، التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية، والتي تعد من أركان التواصل اللغوي، وتمثل جانبي التواصل اللغوي الكتابي، وهذه المهارات إذا لم يتعلمها الطلاب؛ فإنهم يفتقدون إلى ركنين أساسيين من أركان اللغة، يؤثران في باقي المهارات، وفي تعلم اللغة عامة. ومن مهارات القراءة التي يمكن تعليمها وتنميتها للطلاب: صياغة أسئلة متنوعة للنص القرائي، وضع عنوان مناسب للنص القرائي، استنتاج هدف الكاتب من وراء النص القرائي، إدراك معاني المفردات من سياق النص القرائي، استنتاج الفكرة العامة من النص القرائي، وتحديد الأفكار الفرعية للنص القرائي، وإنتاج أفكار جديدة مرتبطة بالنص القرائي، تقويم النص القرائي والحكم عليه، فهم النص القرائي فهمًا صحيحًا. ومن مهارات الكتابة التي يمكن تعليمها وتنميتها لطلاب المرحلة الابتدائية:

كتابة أفكار الموضوع وحسن انتقائها، وإبراز الفكرة الرئيسة للموضوع، اكتمال أركان الجملة، والصحة النحوية والإملائية، ووضوح الخط ونظافته، استخدام أدوات الربط بين الجمل، الترتيب المنطقي للأفكار والفقرات، وتوظيف علامات الترقيم، وسلامة وحدة الموضوع من التفكك، وخلو الأسلوب من الألفاظ الغريبة والمعقدة، والإيجاز وتجنب التكرار، اتباع نظام الفقرات في الكتابة.

وهناك أسس لتعليم وتنمية المهارات اللغوية؛ حيث إن تعليم المهارات ينبغي أن يستند إلى مجموعة من الأسس المستمدة من علم النفس التعليمي ونظريات التعلم، وكذلك من الاتجاهات العالمية في تعليم اللغات وتعلمها (الخليفة، 2017، 107).

ويمكن القول: إنَّ إستراتيجيات التدريس من الأمور المهمة والتي لها أثر كبير في فهم المتعلمين وتفاعلهم مع عملية التدريس، والإسهام في تنمية المهارات المختلفة لأية مادة؛ حيث إنها أساس في تحصيل التلاميذ للمعارف والمهارات الموجودة في الدروس.

وتعد إستراتيجيات تعلم اللغة من الإستراتيجيات الأكثر مناسبة وفائدة لتعليم اللغات بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة؛ حيث إنها تسهم في تنمية مهارات اللغة بأشكالها المختلفة، كما أنها وضعت خصيصاً من أجل تعليم وتدريس مهارات اللغة؛ وهي أكثر جدوى من باقي الإستراتيجيات التي تستخدم في تدريس تلك المهارات، وفي تدريس اللغات بفنونها ومهاراتها المختلفة.

وتعمل إستراتيجيات تعلم اللغة على جعل المتعلمين يثقون بأنفسهم في أثناء الاستعمال اللغوي، وتنمية التحصيل اللغوي، والكفاية التواصلية، وتنمية المهارات اللغوية، والقضاء على المشكلات اللغوية التي تعترض الدارسين للغة.

ويقصد بإستراتيجيات تعلم اللغة الوسائل والأساليب المستخدمة من قبل المتعلمين بشكل مقصود؛ بهدف مساعدتهم على اكتساب وتعزيز واستخدام المعلومات (Ikeda, 1993. 313).

إنَّ إستراتيجيات تعلم اللغة لها أهمية كبيرة؛ حيث أنها تعود المتعلمين على تنظيم تعلمهم والاستقلال فيه، كما أنها تعمل على جعل المتعلمين يمارسون التعلم والمهارات اللغوية خارج قاعة الدرس. وهذا مطلوب بشكل كبير؛ حيث إن معظم التلاميذ يحفظون اللغة حفظاً، ولا يمارسونها في الحياة العامة، وفي حديثهم، وكتابتهم، وقرائهم، واستماعهم، أي توظيف مهارات اللغة الأربع في الحياة.

وتعمل إستراتيجيات تعلم اللغة على جعل المتعلمين يثقون بأنفسهم في أثناء الاستعمال اللغوي، وتعمل على تنمية التحصيل اللغوي، وتعمل على تنمية الكفاية التواصلية، وتنمية المهارات اللغوية، والقضاء على المشكلات اللغوية التي تعترض الدارسين للغة.

كما تهدف إستراتيجيات تعلم اللغة إلى تحقيق الكفاءة التواصلية، من خلال التفاعل الحقيقي بين المتعلمين باستخدام اللغة في سياق ذي معنى؛ فتساعد الطلاب على المشاركة الفعلية والواقعية في عملية التواصل (إكسفورد، 1996).

وتستند إستراتيجيات تعلم اللغة إلى نماذج علم النفس المعرفي التي تستند على نظرية معالجة المعلومات من جهة، والأبحاث والدراسات والنظريات حول دور العمليات الذهنية في العليم من جهة أخرى، وأهمها نموذج العمليات المعرفية الذي يوضح دور إستراتيجيات تعلم اللغة في اكتساب المعلومات عن طريق معالجتها، أي الكيفية التي تخزن بها المعلومات في الذاكرة لحين استرجاعها، ودور إستراتيجيات تعلم اللغة هو إظهار العمليات الذهنية التي يؤديها المتعلم، والتركيز عليها؛ بهدف التأثير في دافعية المتعلم، وعلى الطريقة التي يختارها المعلومات الجديدة وينظمها، ثم يدمجها مع معلوماته السابقة (العبدان، 1993).

وقد صنفت إستراتيجيات تعلم اللغة تصنيفات عديدة؛ فقد صنفتها بعضهم إلى نوعين رئيسيين هما: الإستراتيجيات المباشرة (أولية) وتشمل الإستراتيجيات (التذكرية، المعرفية، التعويضية)، والإستراتيجيات غير المباشرة (مساعدة) وتشمل الإستراتيجيات (ميتا معرفية، الوجدانية، الاجتماعية). وقد صنفتها بعضهم إلى: الإستراتيجيات فوق المعرفية، والإستراتيجيات المعرفية، والإستراتيجيات الاجتماعية. ويندرج في كل نوع من هذه الإستراتيجيات عدد من الإستراتيجيات الفرعية، ويمكن عرضها فيما يلي: (إكسفورد، 1996؛ مالك، 2005؛ داوود، 2015؛ المزيرعي، 2016):
أولاً- الإستراتيجيات فوق المعرفية، وتشمل:

- الانتباه الانتقائي: ويعني التركيز والتصفح والقراءة بتركيز. والبحث عن الكلمات والمعلومات، والأفكار.
 - التخطيط: ويعني الإعداد والتنظيم للقراءة الواعية والصحيحة دون أخطاء، ولفهم النص القرائي، وتعلم ما به من معلومات.
 - المراقبة: وتعني فحص الانتباه، وفهم المعلومات، ومعرفة مدى التقدم في إنجاز المهمة.
 - التقييم: ويعني التأكد من الفهم، والتقدم، والتحصيل والإنجاز للمهارات والمهام.
- ثانياً- الإستراتيجيات المعرفية، وتشمل:
- التمرين: ويعني تكرار الكلمات والأشياء التي يراد تذكرها.
 - التنظيم: ويعني توزيع وتصنيف الكلمات والمصطلحات والأفكار وفقاً لمُدلول معين.
 - الاستدلال: ويعني استخدام المعلومات الواردة في النص؛ لتخمين معانٍ جديدة، أو إكمال أشياء ناقصة، أو توقع نواتج معينة.
 - التلخيص: ويعني التجميع للمقروء بإيجاز مع استخلاص الأفكار الأساسية في النص.
 - التصوير: ويعني استخدام الصور المرئية لفهم وتذكر المعلومات الجديدة.
 - الاستنتاج: ويعني التوصل إلى مبادئ عامة وأفكار رئيسية من خلال النص.
 - النقل: ويعني استخدام المعلومات اللغوية المعروفة لتسهيل مهمة لغوية جديدة.
 - التوسع: ويعني الربط والدمج بين المعلومات الجديدة والمعلومات المعروفة، وتوظيف المعلومات السابقة في تعلم المعلومات الجديدة.
- ثالثاً- الإستراتيجيات الاجتماعية، وتشمل:
- التعاون: ويعني العمل مع الزملاء في تعلم أشياء جديدة، وفي حل مشكلات معينة.
 - طرح أسئلة للاستيضاح: ويعني طرح أسئلة حول الموضوع القرائي.
 - التفكير الإيجابي في المهمة اللغوية: ويعني تفكير التلميذ تفكيراً إيجابياً حول المهمة المراد تعلمها، وحول ما حققه من إنجاز فيها، وذلك لاطمئنان النفس، وتخفيف القلق.
- ويمكن توظيف هذه الأنواع من الإستراتيجيات واستخدامها في تعليم مهارات اللغة المختلفة (التحدث، والكتابة الاستماع، والقراءة).

وهناك عوامل تؤثر في اختيار واستخدام المتعلمين لاستراتيجيات تعلم اللغة أهمها: التدريب على هذه الاستراتيجيات، وبيئة التعلم (المعلم، الزملاء، بيئة الصف، دعم الأسرة، تقاليد التعلم الاجتماعية والثقافية، المقر، مدى توفر فرص التعلم والممارسة للغة)، الخلفية الاجتماعية والثقافية، التوجه الأكاديمي والمهني (علمي- أدبي)، الجنس (طلاب- طالبات)، العمر والمستوى الدراسي (المزيرعي، 2016).

وقد اهتمت دراسات عديدة باستخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في التدريس وتنمية المهارات المختلفة في مراحل تعليمية مختلفة، من هذه الدراسات دراسة كل من: (داود، جاب الله، عبد الحميد، 2015؛ دلباني، 2012؛

بيقع، 2015؛ العبد الكريم، 2009؛ التنقاري، 2010، عبد الحميد، جاب الله، داوود، 2014؛ العبدان، 1993؛ علي، الناقة، جاب الله، 2017؛ كاما، 2007؛ مالك، 2005؛ الخوالدة، 2015؛ الحامد، المزيرعى، 2016؛ البلوي، 2018؛ القلاي، 2015؛ الغامدي، 2012؛ العبدان، 1998، نُونج، 2011، Miletic, Lempersk, 1993, Victoria\$others,1997, 2011). وقد أكدت هذه الدراسات فاعلية إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية المهارات المختلفة، كما أفاد الباحث من تلك الدراسات في التأصيل لهذه الدراسة، وإعداد مواد وأدوات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المهارات اللغوية لأي متعلم ودارس للغة، إلا أنه يوجد ضعف في مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المهارات اللغوية ومنها مهارات القراءة والكتابة. وقد تأكد هذا الضعف من خلال:

1. مقابلة مع بعض معلمي اللغة العربية بالمدارس الابتدائية، تم فيها توجيه بعض الأسئلة عن مستوى الطلاب في مهارات القراءة والكتابة، وجاءت النتائج تؤكد ضعف مستوى التلاميذ في هذه المهارات.
2. الإشراف على المدارس في التربية العملية؛ فقد لاحظ الباحث أن الطلاب لا يتمكنون من مهارات اللغة الأساسية ومهارات القراءة والكتابة، وأن المعلمين لا يدرسون اللغة العربية وفق استراتيجيات حديثة مناسبة، بل إنهم يشرحون دروس اللغة وفق طرق تقليدية.
3. الدراسات السابقة: أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة والكتابة ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (أحمد، 2011؛ الجلدي الجوجو، 2004؛ 2002؛ الشديقات، 2017؛ عبد الله، 2001؛ لافي، 2003؛ مصطفى، 2010؛ المغامسي، 1991؛ محجوب، 2001؛ محمد، 1995؛ محمد، 2001):
4. بناء على ما سبق؛ تكمن مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في بعض المهارات اللغوية، وعدم وجود استراتيجيات تدريسية مناسبة لتعليم مهارات اللغة العربية.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة العربية (مهارات القراءة) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 2- ما أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة العربية (مهارات الكتابة) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
- 3- ما نوع العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات اللغة العربية (القراءة والكتابة) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

فرضيات الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية اختبار صحة الفروض الآتية:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار مهارات القراءة ودرجاتهم في اختبار مهارات الكتابة في التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية العربية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 2- التعرف إلى أثر استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- 3- التعرف إلى نوع العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات اللغة (القراءة والكتابة) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا باستخدام إستراتيجيات تعلم اللغة.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية في أنها تفيد كلاً من:

- معلمي اللغة العربية: في استخدام إستراتيجيات تناسب تعلم اللغات.
- الباحثين في الميدان التربوي: في الاستفادة من أدوات البحث: لإعداد اختبارات مماثلة.
- مطوري المناهج: في تطوير تعليم اللغة العربية وفق استراتيجيات مناسبة.
- مخططي المناهج: في التخطيط الجيد لتعليم وتعلم اللغة العربية وفق استراتيجيات مناسبة.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:

- الحدود الموضوعية: بعض مهارات اللغة العربية (القراءة والكتابة) الوحدة الأولى (أخلاق وفضائل) من كتاب الصف الخامس الابتدائي.
- الحدود البشرية: مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول 2017/2018م.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

- إستراتيجيات تعلم اللغة: "إستراتيجيات تُستخدم في تعلم موضوعات اللغة العربية، وتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي".
- المهارات اللغوية: "مهارات القراءة والكتابة المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي".

2- الدراسات السابقة.

- أ- دراسات خاصة بإستراتيجيات تعلم اللغة:
- دراسة داود، جاب الله، عبد الحميد (2015) التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. وتوصلت نتائجها إلى وجود أثر كبير لاستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى التلاميذ عينة البحث.

- دراسة بيقع (2015) التي هدفت التعرف إلى دور استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية. وتوصلت نتائجها إلى فاعلية استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ عينة البحث.
- دراسة عبد الحميد، جاب الله، داوود (2014) التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. وتوصلت نتائجها إلى وجود أثر كبير لاستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى التلاميذ عينة البحث.
- دراسة علي، الناقة، جاب الله (2017) التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوصلت نتائجها إلى وجود أثر كبير لاستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى التلاميذ عينة البحث.
- دراسات خاصة بالمهارات اللغوية:
- دراسة أحمد (2001): التي هدفت التعرف إلى فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساسي. وتوصلت النتائج إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية لدى التلاميذ عينة البحث.
- دراسة محمد (2008) التي هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى الطالبات الملمات بشعبة رياض الأطفال. وقد توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الاستماع الإبداعي لدى الطالبات عينة البحث.
- دراسة علي (2009): التي هدفت التعرف إلى أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج المعد في تنمية مهارات التحدث لدى التلميذات عينة البحث.
- دراسة الأحمدي (1431): التي هدفت التعرف إلى واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي في المرحلة الابتدائية في المدينة. وتوصلت النتائج إلى ضعف الإعلام المدرسي في استخدام مهارات التواصل اللغوي بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة حجاج (2013): التي هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج إلكتروني قائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على المدخل المعرفي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى الطلاب عينة البحث.
- دراسة أبوشنب (2013) التي هدفت التعرف إلى مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. وتوصلت النتائج إلى تحديد بعض مشكلات التواصل اللغوي لدى المعلمين والمعلمات عينة البحث، التي تقف عائقًا أمام تنمية مهارات التواصل اللغوي.
- دراسة المجدلوى (2015). التي هدفت التعرف إلى أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لتوظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى التلاميذ عينة البحث.
- دراسة عطية (2016). التي هدفت التعرف إلى الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر للأداء الكتابي في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب عينة البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أن من بعض الدراسات السابقة اهتمت بقياس استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في مراحل تعليمية مختلفة، ومواد مختلفة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات اللغة العربية، لكنها تختلف في أنها تستخدم استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في كتابة الإطار النظري للدراسة، وإعداد مواد البحث وأدواته، وكذلك الاسترشاد بها في تحديد مهارات القراءة والكتابة، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب في مختلف المراحل، وتعد هذه الدراسة استجابة للدراسات السابقة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، ويتمثل المتغير المستقل في استراتيجيات تعلم اللغة، والمتغير التابع: المهارات اللغوية (القراءة والكتابة).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة من طلاب الصف الخامس الابتدائي بتعليم عسير بالمملكة العربية السعودية، أما عينة الدراسة فتكونت من (64) طالبًا بمدروستي السعودية ويحيى بن أكرم الابتدائية في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية.

إجراءات الدراسة وإعداد موادها وأدواتها:

أولاً: قائمة بمهارات القراءة والكتابة:

1- الهدف من بناء القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات القراءة والكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

2- مصادر بناء القائمة:

اعتمد الباحث في بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع و الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.
- آراء بعض المتخصصين في اللغة العربية وأدائها والمنهج وطرق تدريس اللغة العربية حول مهارات القراءة والكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

3- وصف القائمة:

تكونت القائمة من جزأين رئيسيين، الجزء الأول: اشتمل على مهارات القراءة، وقد تكون من (8) مهارات، والجزء الثاني اشتمل على مهارات الكتابة، وقد تكون من (8) مهارات. وبذلك بلغ عدد مهارات القائمة (16) مهارة.

4- تحكيم القائمة:

بعد إعداد القائمة في صورتها الأولية، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في اللغة العربية وأدائها والمنهج وطرق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي في القائمة من حيث:

- انتماء المهارة.
- مناسبة المهارة وأهميتها لعينة البحث.

- إضافة أو حذف أو تعديل صياغة.
وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم مراجعة القائمة وإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، سواء بالحذف، أو الإضافة، أو تعديل الصياغة؛ حتى أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً- أوراق عمل التلميذ وفقاً لاستراتيجيات تعلم اللغة:

- 1- الهدف من أوراق العمل:
هدفت أوراق عمل التلميذ إلى دراسة موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجيات تعلم اللغة.
- 2- وصف أوراق العمل:
اشتملت أوراق العمل على:
 - المقدمة: تضمنت أوراق عمل التلميذ مقدمة شملت التعريف بأوراق العمل وفقاً لاستراتيجيات تعلم اللغة، وكيفية السير في الموضوعات، وتعليمات للتلميذ لنجاح عملية التعلم.
 - تقسيم المحتوى إلى مجموعة من الدروس، في كل درس احتوت أوراق العمل على:
 - الأهداف السلوكية: وروعي في صياغتها الشروط العلمية.
 - أنشطة يقوم بها الطلاب وفقاً لاستراتيجيات تعلم اللغة.
 - أسئلة للتقويم يجيب عنها التلميذ.

ثالثاً- دليل المعلم وفقاً لاستراتيجيات تعلم اللغة:

- 1- الهدف من دليل المعلم:
هدف دليل المعلم إلى توضيح خطوات السير في الدروس وفقاً لإستراتيجيات تعلم اللغة، وليكون مرشداً للمعلم في تدريس اللغة العربية.
- 2- وصف دليل المعلم:
مقدمة الدليل: تضمن دليل المعلم مقدمة هدفت إلى إعطاء فكرة للمعلم عن استراتيجيات تعلم اللغة، وإرشادات للمعلم لتدريس الموضوعات. وقد تضمن كل درس ما يلي:
 - عنوان الدرس.
 - أهداف الدرس.
 - خطوات السير في الدرس وفقاً لاستراتيجيات تعلم اللغة.
 - التقويم: يوجه المعلم الأسئلة التقويمية للتأكد من فهم الطلاب للموضوع.
 التحقق من صلاحية أوراق العمل ودليل المعلم للتطبيق:
تم التأكد من صلاحية أوراق عمل الطالب ودليل المعلم عن طريق عرضه على السادة المحكمين، وقد أكد السادة المحكمون أنهما صالحان للتطبيق.

رابعاً- اختبار مهارات القراءة:

تم إعداد اختبار مهارات القراءة وفق الخطوات الآتية:

- 1- تحديد الهدف من الاختبار:
هدف اختبار مهارات القراءة قياس مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات القراءة.

- 2- تحديد محتوى الاختبار:
تم تحديد محتوى الاختبار من خلال قائمة مهارات القراءة التي تم إعدادها.
- 3- وضع تعليمات الاختبار:
اهتم الباحث بوضع تعليمات للاختبار، وذلك لأهمية إعداد التعليمات للاختبار والتلاميذ، حيث تؤثر دقة التعليمات على الدرجات التي يحصل عليها الطلاب.
- 4- وصف الاختبار:
تكون الاختبار من مجموعة من الأسئلة المتنوعة تعرض على التلاميذ عقب قراءتهم لنص قرائي، بلغت (8) أسئلة.
- 5- تقدير درجات الاختبار:
تم تقدير (4) درجات لكل سؤال من أسئلة اختبار القراءة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للقراءة (32) درجة.
- 6- ضبط الاختبار إحصائياً:
تم تطبيق اختبار القراءة على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغت (30) تلميذاً؛ لضبط الاختبار إحصائياً وحساب ما يلي:
أ- ثبات اختبار مهارات القراءة:
تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (معامل α) للثبات، وقد جرى ذلك باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS 18). وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.88)، وبذلك فالاختبار يتمتع بدرجة قوية من الثبات.
ب- صدق اختبار مهارات القراءة:
وبعني أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه (السيد، 1979؛ سيد، 1996). وقد تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الطرق الآتية:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لاختبار مهارات القراءة:

حيث عُرض الاختبار على السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأي في الاختبار من حيث: مناسبه لعينة البحث، وارتباط الأسئلة بالموضوع، وقد أكد السادة المحكمون أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه مناسب لعينة البحث.

2. صدق المقارنة الطرفية للاختبار:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات القراءة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات القراءة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	22.88	2.100	12.14	0.05
المجموعة الدنيا	12.50	1.19		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية، فهي دالة عند مستوى 0.05 ؛ ولذلك فالاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

تحديد زمن تطبيق اختبار مهارات القراءة:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه (75%) من التلاميذ في الإجابة عن الاختبار، ووجد أنه = (50) دقيقة. ويعد هذا زمناً مناسباً لتطبيق الاختبار.

سادساً- اختبار مهارات الكتابة:

تم إعداد اختبار مهارات الكتابة وفق الخطوات الآتية:

- 1- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار قياس مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات الكتابة.

2- وصف الاختبار:

تم صياغة أسئلة الاختبار من النوع الأدائي الكتابي، وقد اشتمل على موضوعين يكتب الطالب في أحدهما، يقيس (8) مهارات. وبالتالي فإن الاختبار يتكون من (8) مفردات.

3- وضع تعليمات الاختبار:

اهتم الباحث بوضع تعليمات للاختبار، لأهمية إعداد التعليمات للاختبار والتلاميذ؛ حيث تؤثر دقة التعليمات على الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ.

4- تقدير درجات الاختبار:

تم تقدير (4) درجات لكل سؤال من أسئلة اختبار الكتابة، وبذلك تكون الدرجة العظمى للقراءة (32) درجة.

5- ضبط الاختبار إحصائياً:

تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس السادس الابتدائي بلغت (30) تلميذاً؛ لضبط الاختبار إحصائياً وحساب ما يلي:

أ- ثبات اختبار مهارات الكتابة:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (معامل α) للثبات، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (18). وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.86)، وبذلك فالاختبار يتمتع بدرجة قوية من الثبات.

ب- صدق اختبار مهارات الكتابة:

تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الطرق الآتية:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لاختبار مهارات الكتابة:

عُرض الاختبار على السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأي في الاختبار من حيث: مناسبه لعينة البحث، وارتباط الأسئلة بالموضوع، وقد أكد السادة المحكمون أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه مناسب لعينة البحث.

2. صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات الكتابة:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات الكتابة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات الكتابة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	23.50	2.88	7.78	0.05
المجموعة الدنيا	14.88	1.25		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية، فهي دالة عند مستوى 0.05 ؛ ولذلك فالاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

ج- تحديد زمن تطبيق اختبار مهارات الكتابة:

تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه (75%) من التلاميذ، ووجد أنه = (40) دقيقة. ويعد هذا زمناً مناسباً للتطبيق.

تنفيذ تجربة الدراسة:

أولاً- الهدف من تجربة الدراسة:

هدفت تجربة البحث التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات القراءة ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ثانياً- الإعداد لتجربة الدراسة:

سار الإعداد لتجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية:

1- اختيار عينة الدراسة:

في ضوء الهدف من تجربة الدراسة، تم تحديد عينة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تكونت عينة البحث من (32) تلميذاً للمجموعة التجريبية (1/5) بالمدرسة السعودية، تدرس وفقاً لإستراتيجيات تعلم اللغة، و (32) تلميذاً للمجموعة الضابطة (1/5) بمدرسة يحيى بن أكثم، تدرس بالطريقة المعتادة.

2- الحصول على موافقة مدير المدرسة لتطبيق البحث.

3- التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

تم التأكد من تكافؤ المجموعتين، وذلك من خلال التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة، واختبار مهارات الكتابة على مجموعتي البحث. وإجراء اختبار "ت" لحساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة، واختبار مهارات الكتابة، وقد كانت النتائج كالآتي:

جدول (3) نتائج تطبيق اختبار "ت" لتكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات القراءة

المجموعة	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	32	16.56	2.34	0.017	غير دال
الضابطة	32	15.84	3.18		

جدول (4) نتائج تطبيق اختبار "ت" لتكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات الكتابة

المجموعة	ن	م	ع	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
التجريبية	32	16.25	2.36	0.25	غير دال
الضابطة	32	15.94	3.20		

يتضح من الجدولين السابقين أن "ت" المحسوبة > "ت" الجدولية، عند مستوى 0.05، وعند مستوى 0.01؛

لذا فهي غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً- تطبيق تجربة الدراسة:

اتبع الباحث الخطوات الآتية لتنفيذ تجربة البحث:

1- إجراء عملية التدريس:

التدريس للمجموعة التجريبية والضابطة: تم استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة مع المجموعة التجريبية، والطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة. وقد بدأ تنفيذ تجربة البحث يوم الإثنين الموافق 18/9/2017م، وانتهى في يوم الثلاثاء الموافق 17/10/2017م، وقد تم التدريس للمجموعتين فيما بين الحصتين الأولى والثانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) توزيع الجدول الدراسي لمجموعتي الدراسة

اليوم	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
السبت	الأولى	-----
الاثنين	-----	الثانية

2- التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة: بعد الانتهاء من التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة، تم تطبيق اختبار مهارات القراءة تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث، وذلك في يوم الأربعاء الموافق 18/10/2017م.

3- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة: تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث، وذلك يوم الخميس الموافق 19/10/2017م.

4- تصحيح الاختبارات ورصد الدرجات: تم تصحيح إجابات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة، واختبار مهارات الكتابة، وتم رصد الدرجات؛ تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

• التحقق من صحة الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة؛ وذلك باستخدام برنامج (18) Spss بالحاسب الآلي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6) نتائج اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
0.05	13.71	2.49	15.03	3.40	25.25

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية؛ ويوضح ذلك مدى التحسن الذي طرأ على تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات القراءة بعد دراسة الموضوعات باستخدام استراتيجيات تعلم اللغة، وقبول الفرض الأول من فروض البحث.

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر لإستراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة في تنمية مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية، باستخدام معادلة مربع ايتا: (kiss: 1989. 446).

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث: "t": مربع قيمة "ت"

"df": درجة الحرية.

وبحسابها وجد انها = 0.75. أى أن نسبة التباين الذي أحدثته المتغير المستقل في المتغير التابع بلغ 0.75 والنسبة المتبقية ترجع الى متغيرات أخرى.

ويحسب حجم الأثر عن طريق تحويل قيمة η^2 إلى قيمة "d" بالمعادلة الآتية:

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

فاذا كانت:

$d \geq 0.5 > 0.5$ فإن حجم الأثر ضعيف

$d \geq 0.8 > 0.5$ فإن حجم الأثر متوسط

$d \geq 0.8$ فإن حجم الأثر كبير

وبعد تطبيق المعادلة كانت النتائج كالتالي:

جدول (7) حجم تأثير إستراتيجيات تعلم اللغة في اختبار مهارات القراءة

التجريبية	الضابطة		مربع إيتا "n"	حجم الأثر قيمة d	دلالة حجم الأثر
	ع	م			
ع	3.40	15.03	0.75	3.48	كبير
م	25.25	2.49			

يتضح من الجدول أن حجم الأثر يساوي (3.48)، وهو أكبر من 8...، إذن فهو كبير. وبذلك تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ ويتضح من إجابة السؤال الأول، ونتائج اختبار صحة الفرض الأول أن هناك أثراً كبيراً لاستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات القراءة لدى المجموعة التجريبية.

• التحقق من صحة الفرض الثاني: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، أُجريت اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة؛ باستخدام برنامج (Spss) (18 بالحاسب الآلي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (8) نتائج اختبار "ت" T-Test لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة

مستوى الدلالة	"ت" المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
0.05	10.71	2.87	16.03	3.69	24.88

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية؛ ويوضح ذلك مدى التحسن الذي طرأ على تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة بعد دراسة الموضوعات باستخدام استراتيجيات تعلم اللغة، وقبول الفرض الثاني من فروض البحث.

حساب حجم الأثر:

تم حساب حجم الأثر لاستراتيجيات تعلم اللغة المستخدمة في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام معادلة مربع إيتا، وبحسابها وجد أنها = (0.65) أي أن نسبة التباين الذي أحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع بلغت (0.65) والنسبة المتبقية ترجع إلى متغيرات أخرى.

وبتحويل قيمة " η^2 " إلى قيمة " d " كانت النتائج كالتالي:

جدول (9) حجم تأثير إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الكتابة

التجريبية	الضابطة		مربع إيتا "n"	حجم الأثر قيمة d	دلالة حجم الأثر
	ع	م			
ع	3.69	16.03	0.70	2.72	كبير
م	24.88	2.87			

يتضح من الجدول أن حجم الأثر يساوي (2.72)، وهو أكبر من 8...، إذن فهو كبير. وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ يتضح من إجابة السؤال الثاني، ونتائج اختبار صحة الفرض الثاني أن هناك أثراً كبيراً لاستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الكتابة لدى المجموعة التجريبية.

• التحقق من صحة الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار مهارات القراءة ودرجاتهم في اختبار مهارات الكتابة في التطبيق البعدي".
ولمعرفة العلاقة بين متوسطى درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في اختبار مهارات القراءة، واختبار مهارات الكتابة في التطبيق البعدي، تم حساب معامل الارتباط بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبارين. وكانت النتائج أن معامل الارتباط هو (0.91)، وهي قيمة دالة عند (0.01)؛ مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الزيادة في درجات اختبار مهارات القراءة والزيادة في اختبار مهارات الكتابة؛ أي أن التحسن في مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي صاحبه تحسن في مهارات الكتابة.

ثانيًا: تفسير النتائج:

1- تفسير النتائج الخاصة بالفرضين الأول والثاني:

أسفرت نتائج الفرضين الأول والثاني من فروض البحث عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبائي مهارات القراءة والكتابة، لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن إرجاع هذه النتيجة لما يلي:

اهتمام استراتيجيات تعلم اللغة بعملية التواصل اللغوي، والكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، ومنها مهارات القراءة والكتابة؛ مما أسهم في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب، وكذلك تركيز إستراتيجيات تعلم اللغة على إيجابية التلاميذ وتفاعلهم، فهم يقرأون، ويفهمون، ويكتبون بشكل جيد، كل ذلك أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة، واهتمام إستراتيجيات تعلم اللغة بالتشاركية، والتعاون بين التلاميذ، أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لديهم. وتدريب التلاميذ في- ظل إستراتيجيات تعلم اللغة- على الحوار والمناقشة، أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة. وتدريب التلاميذ في- ظل إستراتيجيات تعلم اللغة- على تبادل الأفكار والمعلومات من خلال خطوة التسجيل والتمثيل؛ أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة. وتدريب التلاميذ في ظل إستراتيجيات تعلم اللغة على التسجيل، وتدوين الأفكار؛ أسهم في تنمية مهارات الكتابة. وتدريب التلاميذ في- ظل إستراتيجيات تعلم اللغة- على الاستنتاج، والتنظيم، وعرض ما تم التوصل إليه من معلومات، أسهم في تنمية مهارات الكتابة، اهتمام إستراتيجيات تعلم اللغة بالمتعلم، ودوره الإيجابي في أثناء التعلم، وبحثه عن المعلومات بنفسه أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة. وتركيز إستراتيجيات تعلم اللغة على ربط المعارف والمعلومات السابقة للمتعلم بالمعارف الحالية، جعل مهارات القراءة تنمو لدى المتعلم. ومراقبة التلاميذ لأنفسهم ولتعلمهم، ومدى فهمهم في أثناء التعلم؛ جعلهم يركزون على المفهوم الحديث للقراءة من فهم، ونقد، وإبداع، فنمت لديهم مهارات القراءة بمفهومها الحديث، واهتمام إستراتيجيات تعلم اللغة بالانتباه والتركيز والتنبؤ في أثناء تدريس موضوعات القراءة، أسهم في تنمية مهارات القراءة، وقيام التلاميذ بالتخطيط الجيد، والتنظيم للقراءة الواعية الصحيحة بفهم دون أخطاء؛ أسهم في تعلمهم النصوص القرائية بالمفهوم الحديث القائم على الفهم والنقد والإبداع، وبالتالي تنمية مهارات القراءة، واستنتاج التلاميذ للأفكار الرئيسة والفرعية والتمييز بينها، كإحدى استراتيجيات تعلم اللغة؛ أدى إلى تنمية مهارات القراءة، وتلخيص التلاميذ ما فهموه من النص القرائي كإحدى استراتيجيات تعلم اللغة يعد نوعًا من مهارات القراءة؛ مما أسهم في تنمية مهاراتها، واستخلاص التلاميذ المعاني الضمنية الواردة في النص القرائي كإحدى استراتيجيات تعلم اللغة، أسهم في تنمية مهارات القراءة، وقيام التلاميذ بالاستدلال كإكمال فكرة معينة، أو تخمين فكرة، أو توقع حدث أو نتيجة، وهي إحدى إستراتيجيات تعلم اللغة يعد نوعًا من مهارات القراءة، والانتباه والتركيز أثناء القراءة الصامتة، والتصفح للبحث عن كلمات ومعلومات وأفكار كإحدى إستراتيجيات تعلم اللغة، أسهم في تنمية مهارات القراءة. وجود التقييم للتأكد من مدى فهم التلاميذ للنصوص القرائية كإحدى إستراتيجيات تعلم اللغة؛ أسهم في تعلم القراءة بمفهومها الحديث؛ مما زاد

لديهم مهارات القراءة، واهتمام استراتيجيات تعلم اللغة يجعل التلاميذ يعبرون عما فهموه بالتخطيط، أو الرسم يعد نوعًا من الإبداع في القراءة، وبالتالي نمت مهارات القراءة لديهم. تصنيف التلاميذ الكلمات والأفكار والمفاهيم المرتبطة أثناء تعلمهم الموضوعات القرائية كإحدى إستراتيجيات تعلم اللغة؛ مما أسهم في تنمية مهارات القراءة، ووجود الأنشطة المتنوعة بأوراق عمل التلميذ، التي تجعل التلاميذ يشاركون في تعلم موضوعات القراءة والكتابة، وبالتالي فهمها؛ مما أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

وتتفق هاتان النتيجةتان مع ما توصلت إليه بعض الدراسات التي أثبتت أن لاستراتيجيات تعلم اللغة أثرًا في التدريس وتنمية المهارات، ومنها دراسة كل من: (علي، الناقة، جاب الله، 2017؛ الحامد، المزيرعي، 2016؛ البلوي، 2018؛ القلاي، 2015؛ الغامدي، 2012).

2- تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

أسفرت نتائج الفرض الثالث من فروض البحث عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين تنمية مهارات القراءة ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا باستخدام استراتيجيات تعلم اللغة.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى ما يلي:

إن مهارات اللغة مرتبطة بعضها ببعض، ويؤثر بعضها في بعض، ويتأثر بعضها ببعض، وأكثر ما يؤثر ويتأثر فيما بينها في القراءة والكتابة. نتيجة الارتباط الكبير بين فنون اللغة، وتشابك العلاقة الوثيقة بين هذه الفنون، وتأثير بعضها في بعض. وفي ضوء ذلك تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث، وتم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما نوع العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات القراءة ومهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين درسوا باستخدام استراتيجيات تعلم اللغة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. اهتمام مخططي المناهج بتضمين مناهج اللغة العربية الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات القراءة والكتابة.
2. عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ للتدريب على استخدام استراتيجيات تعلم اللغة وتنميتها.
3. اهتمام مطوري المناهج بإستراتيجيات تعلم اللغة ودورها في التدريس عامة، وتدريس اللغة العربية خاصة.
4. الاهتمام بالمهارات اللغوية في مراحل التعليم المختلفة، والسعي لتنميتها لدى التلاميذ.
5. الإفادة من اختباري مهارات القراءة والكتابة؛ لإعداد اختبارات مماثلة، والحكم بهما على مستوى التلاميذ.
6. الإفادة من اختبار مهارات الكتابة؛ لإعداد اختبارات مماثلة، والحكم به على مستوى التلاميذ.
7. الإفادة من دليل المعلم الذي أعده الباحث عند تدريس اللغة العربية بفروعها وفنونها.
8. اهتمام المعلمين بإستراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية.
9. الإفادة من قائمتي مهارات القراءة والكتابة، والسعي لتنميتها لدى التلاميذ.
10. وبالإضافة إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح ما يلي:
 - استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - برنامج مقترح قائم على استراتيجيات تعلم اللغة وأثره في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 - برنامج مقترح قائم على استراتيجيات تعلم اللغة وأثره في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- برنامج مقترح قائم على إستراتيجيات تعلم اللغة وأثره في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبوشنب، ميبسأ أحمد (2013): مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمى ومعلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسى في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية بالدنمرك.
- أحمد، أحلام طرخان (2001): فاعلية استراتيجيات مقترحة قائمة على المدخل المعرفى في تنمية مهارات التعبير الكتابى في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى، ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- أحمد، عبد المجيد سيد (1996): التقويم التربوى. القاهرة: دار الأمين.
- الأحمدي، عدنان محمد (1431): واقع استخدام الإعلام المدرسى في تنمية مهارات الاتصال اللغوى في المرحلة الابتدائية بالمدينة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة أم القرى.
- إكسفورد، رابيك (1996): استراتيجيات تعلم اللغة. (ترجمة وتعريب: محمد السيد دعور). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البلوي، لطيفة عبد الله (2018). استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية عند طالبات المرحلة المتوسطة في التعليم العام في السعودية: تأثير مدة تعلم اللغة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. الأردن. مج (7). ع (9). 111-98.
- بيقع، صليحة (2015). دور استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة عمارثليجي بالأغواط - الجزائر. ع. 10. 196-184.
- التنقاري، صالح محجوب (2010). إستراتيجيات تعلم اللغة الثانية: مهارة القراءة العربية نموذجًا. مجلة العربية للناطقين بغيرها- معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية- السودان. ع (9). يناير. 140-107.
- الجليدى، حسن على (2002): قياس مستوى أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة القنفذة في المهارات الإملائية والموضوعات النحوية المقررة عليهم. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الجوجو، ألفت محمد (2004): أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- جهان محمد مصطفى (2010): فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعياً. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (107). سبتمبر. 83-18.
- الحامد، هيلة بنت صالح، المزروعى، عبد الله فهد (2016): استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والاتجاه والكفاءة اللغوية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة بريدة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة القصيم.
- حجاج، إسماعيل محمد (2013): فاعلية برنامج إلكترونى قائم على المدخل المعرفى في تنمية مهارات التعبير الكتابى الإبداعى في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- الخليفة، حسن جعفر (2017): فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائى-متوسط-ثانوى). الرياض: مكتبة الرشد.
- الخوالدة، محمد على (2015). استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس. المجلة الاردنية في العلوم التربوية -الأردن. مج (11)، ع. (2).
- داود، سليمان محمد، جاب الله، على سعد، عبد الحميد، عبد الحميد عبد الله (2015): استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج. (26). ع. (103). يوليو. 298-247.
- دلبانى، هالة (2012): استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية في الجامعة الافتراضية السورية: وجهات نظر الدارسين والمدرسين. مجلة جامعة دمشق. مج. (28). ع. (1). 546-545.

- زين الدين، نور حميى (2012): استراتيجيات الطلاب غير المتخصصين في اللغة العربية في تعلم مهارة الكتابة عبر برنامج ويكي. مجلة العلوم التربوية والإسلامية. ع. (4). 44-31.
- السيد، فؤاد البهي (1979): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري: القاهرة. دار الفكر العربي.
- الشديفات، أشجان وأبو النادى، هالة (2017): أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات الفهم القرائى الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج. (98). ع. (109). يناير. 319-353.
- عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد، جاب الله، علي سعد، داوود، سليمان حمودة (2014). استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج. (25). ع. (99). يوليو. 198-153.
- العبد الكريم، راشد حسين (2009): استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالرياض. رسالة التربية وعلم النفس. ع. (32). 86-67.
- عبد الله، على حسن (2001): برنامج مقترح في تعليم الإملاء لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. العدد الرابع. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- العبدان، عبد الرحمن عبد العزيز (1993): استراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية لدى طلاب الجامعة السعوديين. مجلة التربية المعاصرة. ع. (26). 153-115.
- العبدان، عبد الرحمن عبد العزيز، الدويش، راشد بن عبد الرحمن (1998). استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية. السعودية. س (11). ع (17). 219-169.
- عطية، مصطفى (2016). الأداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. دراسة لسانية ميدانية. رسالة دكتوراه. كلية الآداب واللغات. جامعة محمد لىن دباغين. الجزائر.
- عقيلى، محمد أحمد (2011): أثر استخدام أنشطة القراءة الإلكترونية في اللغة العربية على تنمية المهارات القرائية والكتابية والتحصيل اللغوى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى الموهوبين (ذوي العسر القرائى والكتابى). مجلة القراءة والمعرفة. ع. (122). 64-19.
- على، أروى محمد (2009): أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسى في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة صنعاء.
- علي، علا عبد المقصود؛ الناقة، محمود كامل؛ جاب الله، علي سعد (2017). استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج. (28). ع. (111). يوليو. 469-450.
- الغامدي، حمدان محمد (2012). إمكانية تدريس استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية: استعراض موجز للدراسات التطبيقية والنظرية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. السعودية. مج (4). ع (2). يوليو. 43-9.
- القلاي، محمد صلاح (2015). إستراتيجيات تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية لدى الطلبة الليبيين. المجلة العلمية. كلية التربية. جامعة مصراتة. ليبيا. س (2). ع (3). يونيو. 14-3.
- كاما، نونخ لكسنا (2007): استراتيجيات تعلم اللغة وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لمتعلمى اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا. بحث تكميلى لمتطلبات الدكتوراه في اللغة العربية. ماليزيا. الجامعة الإسلامية.
- لافي، سعيد عبد الله (2003): أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة قناة السويس. العدد العاشر.
- مالك، حسن (2005). استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية. مجلة علوم التربية. ع. (57). 84-69.
- المجدلاوى، هدى عبد الفتاح (2015). أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوى في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثانى الأساسى في غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- محجوب، ثريا (2001): الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائى "تشخيصها وعلاجها". مجلة كلية التربية. جامعة طنطا. العدد الثلاثون. المجلد الأول.
- محمد، فايزة السيد (1995): أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسى. دراسات تربوية واجتماعية. مجلد (1). العدد (2). يونيو. 72-53.

- محمد، فائزة بنت جميل (2001): أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- محمد، هدى مصطفى (2008). فاعية برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع الناقد والإبداعي وأثره في مهارات اتخاذ القرار لدى الطالبات الملمات بشعبة رياض الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع. (8). يوليو. 63-38.
- المغامسى، سعد فالح (1991): دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة (دراسة ميدانية). اللقاء السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. الرياض. 255-233.
- نونج م. وأزلان س (2011). استراتيجيات تعلم اللغة عند متعلمي اللغة العربية بوصفها متطلبًا جامعيًا دراسة حالة طلاب المستوى المتقدم في قسم لغة القرآن في مركز الدراسات الأساسية في بنيلاي. في: المؤتمر العالمي للغات، مركز اللغات والتنمية العلمية لمرحلة الإعداد الجامعي، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Ikeda. N. (1999). language learning strategies with sound-hints in computer-based drill, journal computer assisted learning, 15, pp.312-322.
- Miletic, Lempers, (1993). The immediate and delayed effects of different modeling strategies on children's question – asking behavior with different kinds of messages, the journal of genetic psychology, 142, pp.121-133.
- Molina,victoria.\$others (1997).Improving student Listening skills through the use of teaching strategies, An action research project submitted to the graduate faculty of the school of education in partial of the requirements for the degree of master of arts in teaching and leadership, saint Xavier university, Chicago.
- Yingxin Ma, Susan, Bull. (2001). Raising learner awareness of language learning strategies in situations of limited resources, interactive learning environments, v. (9). N. (2). Pp.171-200.